العربية قررت رفع حظر النفط قريبا على ان يعاد فرضه طبقا لنوعية التسوية التي تبذلها امريكا في تحقيق التسوية في المنطقة . وكان من نتائج الزيارة ايضا ، على ما يبدو ، عدم لجوء نيكسون الى « لهجة التهديد والتحذير » في كلامه عن أزمة الشرق الاوسط وذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده على اثر انتهاء زيارة الوزيرين العربيين اذ أبدى الرئيس الامريكي شيئا من الليونة في لهجته قياسا الى التهديدات التي كان يطلقها هو ووزير خارجيته في السابق . الا انه عاد الى تأكيد الموقف الامريكي الداعي الى الفصل بين ما يجري على جبهة المفاوضات العربية الاسرائيلية من ناحية وبين مسألة رفع الحظر النفطي العربي . وألمح نيكسون الى ان استمرار الحظر لا بد وان يبطىء الجهود الامريكية المبذولة لتحقيق التسوية .

في ٢٦ شباط بدأ كيسنجر زيارته للمنطقة التي شملت دمشق والقاهرة والرياض وعمان وتل ابيب، كانت اول محطة له هي دمشق حيث اجرى محادثات مطولة مع الرئيس الاسد ثم انتقل بعدها الى تل ابيب ثم عاد الى دمشق مرة ثانية . وقد أسفرت هذه التنقلات والمحادثات عن النتائج الهامة التالية : ١ ــ نقل كيسنجر لقائمة بأسماء الاسرى الاسرائيليين في سوريا الى تل ابيب وسماح السلطات السورية لممثلي الصليب الاحمر الدولي بزيارة الاسرى . وقد ذكرت مصادر سورية ان الرئيس الاسد تلقى بالمقابل وعودا خازمة من الوزير الامريكي بالعمل على اقناع اسرائيل بضرورة الانسحاب من الجولان المحتلة . ٢ ــ أخذ كيسنجر علما بوجهة النظر السورية حول موضوع فصل القوات ونقلها الى الحكومة الاسرائيلية . وذكرت مصادر مطلعة ان سوريا تصر على ان يشمل الانسحاب الاسرائيلي في عملية فصل القوات مدينة القنيطرة . ٣ ــ نقل كيسنجر الى الرئيس الاسد مقترحات اسرائيلية حول فصل القوات رفضتها سوريا لانها لا تدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية الا من المناطق المحتلة في حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ٤ ــ موافقة كل من سوريا واسرائيل على ارسال مندوبين عسكريين ودبلوماسيين الى واشنطن في المستقبل القريب للتفاوض من خلال كيسنجر حول المرحلة الاولى من فصل القوات في مرتفعات الجولان . وقد أعلن نيكسون في مؤتمر صحفي عقده في ٧ آذار قبول اسرائيل وسوريا ارسال ممثلين عن كل منهما الى واشنطن للبحث في الموضوع المذكور وأكد بهذه المناسبة التزام بلاده باستخدام أقصى ما عندها من نفوذ لدى سوريا واسرائيل لتحقيق فصل القوات في الجولان في أسرع وقت ممكن على اساس عادل ومنصف لكلا الطرفين على حد تعبير نيكسون . وقد ترددت انباء صحفية منسوبة الى مصادر دبلوماسية في القاهرة ان الاتحاد السوفياتي اقترح اجراء محادثات فصل القوات السورية الاسرائيلية في اطار لجنة عسكرية تابعة لمؤتمر السلام في جنيف حيث سيكون من الممكن للاتحاد السوفييتي مشاركة امريكا في الاشراف على المحادثات . الا انه يبدو ان كيسنجر نجح في اقناع المسؤولين السوريين بأفضلية عقد هذه المحادثات في واشنطن وتحت اشرافه هو فقط . فاذا نجحت هذه المحادثات ستنقل عندئذ الى مؤتمر السلام في جنيف .

وفي القاهرة أجرى الوزير الامريكي محادثات مع الرئيس السادات ادت الى اعلان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر والولايات المتحدة. وأعلن السادات بهذه المناسبة دعوته الرئيس نيكسون لزيارة مصر . وجاءت الدعوة في مؤتمر صحفي امتدح فيه السادات جهود كيسنجر التي « لا تكل في البحث عن السلام » ووجه عبره نصيحة الى الرئيس حافظ الاسد « بأن يعطي فرصة للدكتور كيسنجر كي يستطيع العمل على تحقيق في سوريا ما حققه في الجبهة المصرية » ، كما أشاد بالموقف الايجابي الجديد للولايات المتحدة من ازمة الشرق الاوسط معتبرا اعادة العلاقات الدبلوماسية فاتحة عهد من الصداقة المتينة بين البلدين . وأشار الى ان المرحلة الثانية من مؤتمر جنيف تتوقف على نجاح فك الارتباط على الجبهة السورية وانه لا يمكن الحديث عن السلام في جنيف بدون الفلسطينيين . وقد حضر كيسنجر ، برفقة وزير خارجية مصر الاحتفال برفع العلم على السفارة الامريكية . وصرح كيسنجر بهذه المناسبة بأن بلاده ستعمل مع مصر من أجل اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ومن اجل تحقيق التقدم والاستقرار في المنطقة . كما أكد رغبة بلاده « في ان يعلم اصدقاؤنا المصريون على ان حكومة الولايات المتحدة ملتزمة بالعمل على تحسين العلاقات بين البلدين بصورة مطردة ، وعلى تدعيم اواصر الصداقة بينهما » . واختتم الوزير الامريكي